المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة
البرنامج المسائي



مناسبات أبواب وأدلة كتاب التوحيد

للإمام محمد بن عبدالوهاب (ت:١٢٠٦هـ)رحمه الله

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب

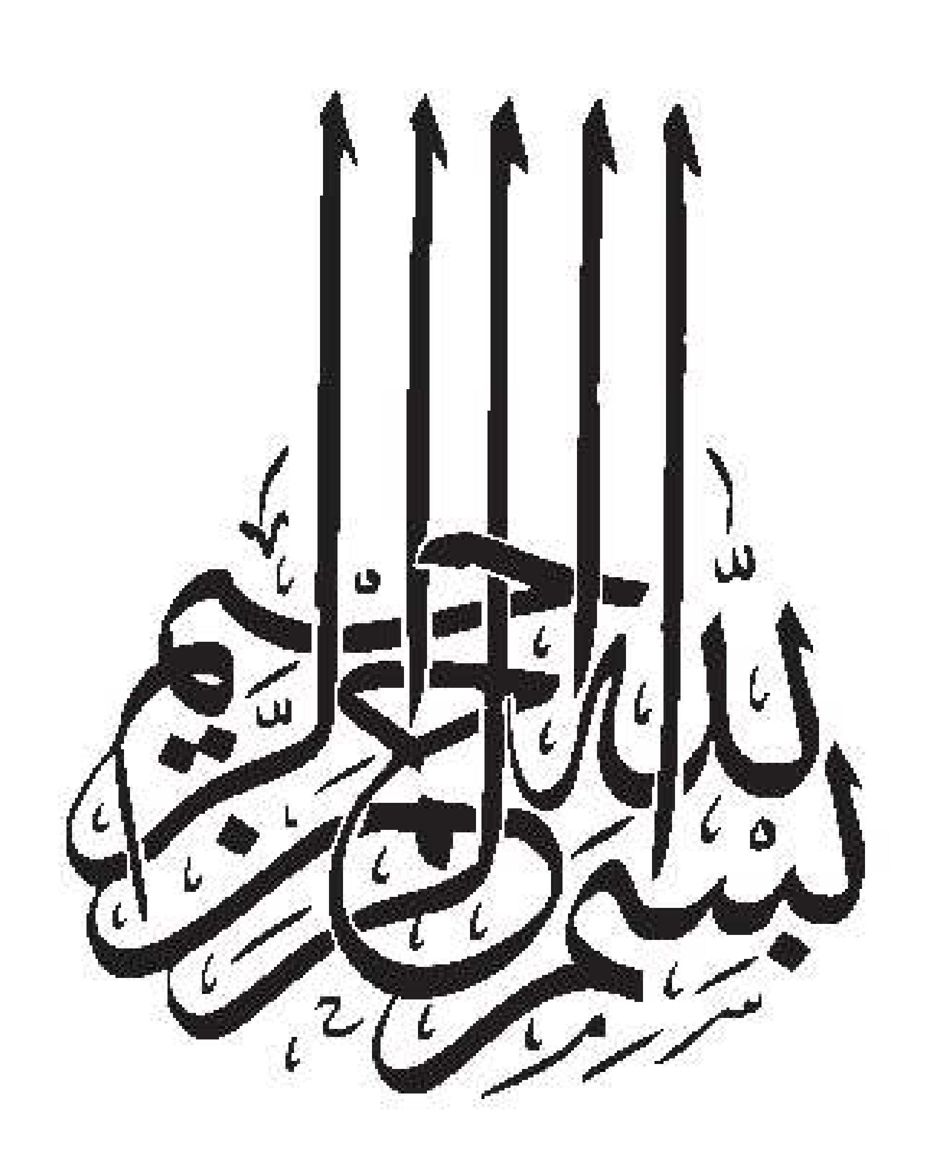
عبدالعزيز بن عيد بن رابح الرشيدي

المشرف

أ. د. عبدالعزيز بن جليدان الظفيري

العام الجامعي

١٤٣٩-١٤٤٠هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله – صلى الله عليه وسلّم –،

أما بعد:

فإن خير العلوم ما قرب العبد من ربه، وأجل المعارف هي التي تُبَصِّرُ الخلق بصفات كمال خالقهم، وتبين لهم ضعفهم وحاجتهم إلى عفو ربهم، ورجاء مغفرته وكرمه.

ولا يشك عاقل أن علم العقيدة هو لب العلوم، فبه تحصل دلالة العبد إلى سبيل الرشاد، وبه يجتنب العبد طريق الردى، لذلك وجب على العبد معرفة العقيدة الصحيحة من منابعها الأصيلة، ولا يوجد عند المسلمين لمعرفة الحق من الباطل إلا كتاب الله وما صح عن رسول الله – صلى الله عليه وسلّم –، وغيرها في مهب الريح، فلا عقل بلغ مراده، ولا روح وصلت لطمأنينتها.

ولا شك أن الله يسر لهذا الدين علماء ربانيين نشروا وبينوا دين الله واضحاً نقياً كما جاء في كتاب الله، ونطق به الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلّم –، وتبعه على ذلك صحابته الكرام، فما زال العلماء في كل عصر وفي كل زمان يقومون بواجبهم لتنقية المعتقدات من الشبهات والشوائب.

وكان واحد من هؤلاء العلماء الذي شابه المتقدم في حسن الصياغة، وسهولة إبلاغ المراد، وأحيى الله به السنة، وأمات به البدعة، فرفع الله ذكره في البلدان، وأقام به دولة تسير على منهجه؛ لأنه لم يأمر إلا بما أمر الله به في كتابه، وما نهى إلا عما نهى الله عنه في كتابه، أقصد مجدد الدعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب في كتابه (كتاب التوحيد).

لذلك جعلت أطروحتي الماجستير في هذا الكتاب المبارك، وأسميتها (**مناسبات أبواب وأدلة كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبدالوهاب** –رحمه الله–).

أهمية الموضوع:

لهذا الموضوع أهمية بالغة وذلك لأمور منها:

١- شهرة هذا الكتاب تغني عن كتابة أهمية هذا الموضوع، لا سيما مع كثرة شروح أهل العلم من العلماء الربانيين المعاصريين،

٢- أن العلماء ما زالوا يكررونه، ويعيدون قراءة ما فيه من الكنوز والدرر.

٣- أن أي عمل يقدم لخدمة هذا الكتاب يعد من أجل الأمور في عصرنا المعاصر الذي كثرت فيه الفتن، وأصبح طريق الانحراف سهلاً وقريباً على أبناء هذا الجيل.

٤- العمل على هذا الكتاب بذكر مناسباته وطريقة ربط الإمام في كتابه بين أبواب الكتاب تعد من الأمور التي ما زال شارحو الكتاب يستنبطون منها العبر والدروس ويقفون على براعة الإمام في صياغة الكتاب.

٥- أن جمعها في موضوع واحد ودراستها تفتح للقارئ باب التأمل في الكتاب والمطالعة.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار الموضوع لأمور من أهمها ما يلي:

١- أهمية كتاب التوحيد لدى العامة والخاصة.

٢- معرفة المناسبات من الأهمية بمكان إذ إنها تدل على مقصود الباب وعلاقته بما قبله، مما يسهل معه فهم المقصود.

٣- التعرف على منهج الشيخ في إيراده لتلك التراجم.

٤- أن هذا الموضوع منثور في كتب أهل العلم ممن شرحوا الكتاب لذلك جمعه في رسالة واحدة مع دراستها لا شك أنه فائدة كبرى تقدم للكتاب.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وتسعة فصول وخاتمة:

المقدمة: ذكرت فيها أهمية البحث وأسباب اختياره وخطة البحث والمنهج الذي سرت عليه.

التمهيد: ذكرت فيه ترجمة لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وتعريف بكتابه التوحيد:

الفصل الأول: مناسبة أبواب كتاب التوحيد مما هو متعلق ببيان التوحيد وتفسيره والدعوة إليه: وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: مناسبة استفتاح المؤلف لكتاب التوحيد. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة استفتاح المؤلف لكتاب التوحيد للباب الذي يليه.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثاني: باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب لكتاب التوحيد قبله.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثالث: باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الرابع: باب الخوف من الشرك. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب الخوف من الشرك للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الخامس: باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله. وفيه مطلبان:

المبحث السادس: باب من الشرك النذر لغير الله. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب من الشرك النذر لغير الله للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث السابع: باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب من الشرك الاستعاذة بغير الله للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثامن: باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

الفصل الثالث: مناسبة أبواب كتاب التوحيد مما هو متعلق بأحوال بعض من عُبد من دون الله تعالى وعدم استحقاقهم للعبادة:

المبحث الأول: باب قول الله تعالى: ﴿أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا﴾. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب قول الله تعالى: ﴿أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا﴾ للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثاني: باب قول الله تعالى: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب قول الله تعالى: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾ للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثالث: باب الشفاعة. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب الشفاعة للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الرابع: باب قول الله تعالى: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب قول الله تعالى: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

الفصل الرابع: مناسبة أبواب كتاب التوحيد مما هو متعلق بأسباب الشرك وقطعها والرد على من منع وقوع الشرك في هذه الأمة:

المبحث الأول: باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين للباب السابق

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثاني: باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده؟. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده؟ للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثالث: باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبد من دون الله. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبد من دون الله، للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الرابع: باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب

التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الخامس: باب أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

الفصل الخامس: مناسبة أبواب كتاب التوحيد مما هو متعلق ببعض أنواع الشرك

المبحث الأول: باب ما جاء في السحر. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في السحر للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثاني: باب بيان شيء من أنواع السحر. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب بيان شيء من أنواع السحر للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثالث: باب ما جاء في الكهان ونحوهم. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في الكهان ونحوهم للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الرابع: باب ما جاء في النشرة. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في النشرة للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الخامس: باب ما جاء في التطير. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في التطير للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث السادس: باب ما جاء في التنجيم. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في التنجيم للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث السابع: باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

الفصل السادس: مناسبة أبواب كتاب التوحيد مما هو متعلق ببعض العبادات القلبية

المبحث الأول: باب قول الله تعالى: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله﴾. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب قول الله تعالى: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله﴾ للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثاني: باب قول الله تعالى: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب قول الله تعالى: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثالث: باب قول الله تعالى: ﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب قول الله تعالى: ﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾ للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الرابع: باب قول الله تعالى: ﴿أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب قول الله تعالى: ﴿أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾ للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الخامس: باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله، للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

الفصل السابع: مناسبة أبواب كتاب التوحيد مما هو متعلق بالشرك الخفي

المبحث الأول: باب ما جاء في الرياء. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في الريا للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثاني: باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا، للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

الفصل الثامن: مناسبة أبواب كتاب التوحيد مما هو متعلق بتحكيم الشرع:

المبحث الأول: باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرمه فقد اتخذهم أربابا من دون الله. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرمه فقد اتخذهم أربابا من دون الله، للباب السابق.

المطلب الثاني: ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثاني: باب قول الله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب قول الله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾ للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

الفصل التاسع: مناسبة أبواب كتاب التوحيد مما هو متعلق بالأدب مع الله تعالى وتعظيمه جل وعلا والنهي عن كل ما ينافي ذلك:

المبحث الأول: باب من جحد شيئا من الأسماء والصفات. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب من جحد شيئا من الأسماء والصفات، للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثاني: باب قول الله تعالى: ﴿يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون﴾. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب قول الله تعالى: ﴿يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون﴾، للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثالث: باب قول الله تعالى: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾. وفيه مطلبان:

المبحث الثاني والعشرون: باب ما جاء في المصورين. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في المصورين للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثالث والعشرون: باب ما جاء في كثرة الحلف. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في كثرة الحلف للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الرابع والعشرون: باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الخامس والعشرون: باب ما جاء في الإقسام على الله. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في الإقسام على الله للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث السادس والعشرون: باب لا يستشفع بالله على خلقه. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب لا يستشفع بالله على خلقه للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث السابع والعشرون: باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

المبحث الثامن والعشرون: باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره..﴾. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناسبة باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره..﴾ للباب السابق.

المطلب الثاني: مناسبة ما أورده الشيخ في هذا الباب له.

فهرسة الآيات الكريمة

فهرسة الأحاديث النبوية

فهرسة الأعلام

فهرسة المصادر والمراجع

فهرسة الموضوعات العامة

الخاتمة: فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

منهج البحث:

سرت في البحث على النحو الآتي:

١- البحث في الكلام عن المناسبة بين الباب والباب السابق له، وكذا مناسبة الباب لكتاب التوحيد، وأيضا مناسبة ما أورده الشيخ من الآيات والأحاديث والآثار للباب أو لكتاب التوحيد.

٢- ذكرت أحيانا المناسبة بين الباب والباب الذي يليه عند الحاجة.

٣- رجعت إلى شروح كتاب التوحيد للعلماء.

٤- عزوت الآيات القرآنية الكريمة بذكر اسم السورة ورقم الآية، وكتابتها بالرسم

العثماني.

٥- خرجت الأحاديث النبوية فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإني اكتفيت به، وإلا خرجته من بقية مصادر السنة مع ذكر حكم أهل العلم عليه.

٦- عملت فهارس علمية، للآيات والأحاديث والآثار، وكذلك الأعلام والمصادر والمراجع، وكذلك فهرس الموضوعات.